

## لوح نازله از قلم اعلىٰ در اوائل ورود ادرنه به افتخار نبيل اعظم زرندى \*

### هو العزيز الفرد القيوم<sup>١</sup>

سبحان الذى يذكر من يشاء بامر من عنده ويلقى من يشاء ما يريد من علمه لا اله الا هو العلى العظيم، بيده ملكوت كل شىء و يعطى عباده ما يغنيه عن العالمين، يحيى ويميت ثم يميت ويحيى و انه لهو الفرد المتعالى العزيز الجميل، قل ان فى تنزيل البلايا والمحن لايات للمؤمنين، و فى جريان الدموع على الخد و سفك الدماء لظهورات للعاشقين، ثم اعلم بانا قطعنا السبيل حتى وردنا فى شاطئ بحر عظيم،<sup>٢</sup> وهذا ما ذكرناه فى سنة القبل ان اتم من العالمين،<sup>٣</sup> ثم استوينا على الفلك و هذا ما قدر من لدى الله المقتدر الحكيم، و سكن البحر عن الامواج حتى وصلوا امانات الله فى ساحل البحر و خرجنا عنه باذن من حميد عليم، و وردنا فى البلد الذى كان مذكوراً عندكم و مكثنا فيه عدة من الشهور<sup>٤</sup> بما قدر فى الواح قدس حفيظ، الى ان قضى الوعد فيه و تمت ميقاته خرجنا الى ارض اخرى<sup>٥</sup> خلف جبال متين، و هذا ما سألنا الله فى هذا الايام بان يخرجنا عن بين هؤلاء و يحول بينى و بين المنافقين ما ينقطع عن ايدى المبغضين، و لذا أسكننا خلف الجبال فى مقر الذى لن يرفع عنا الضجيج ولورفع لن يسمعه آذان المشركين، و رفعت النعمة عن بينهم و رجعت الى كثر الله المتعالى القدير، ولكن المؤمنين يسمعون نداءنا و يصل اليهم نجات فى كل حين، قل يا قوم، لا تفرحوا بما غابت الشمس خلف سحاب امر غليظ، و لا تطمئنوا بالدنيا و زخرفها فسوف يأخذ الله عنكم كل ما تفتخرون به اليوم و تكونن به لمن المستكبرين، قل فوالله لا يعطيكم بدخشان القدرة ما فقد عنكم من هذا اللعل الدرى المنير، و لا يهبكم سحاب العزة ما منع عنكم فى غيبتى ان اتم من العارفين، و لن تجدوا فى صدف الامكان ما فقد عنكم من هذا اللؤلؤ الحفيظ، و لا تبدل عليكم اشجار الدهر مثل ما غاب عنكم من هذا الثمر الرطب الجنى اللطيف، قل هل تقدر ان تسدوا نسمات الله أو تحبسوا روائح العزة أو تمنعوا الناس عن صراط الله الحكم العدل المحيط، لا فور رب العزة لن تقدر و لن تستطيعوا ولو يؤيدكم كل من فى السموات و الارضين، قل ان الفرعون و ملاه اجتمعوا بان يسدوا ابواب الفضل و يمنعوا الناس عن رحمة الله و مكروا فى ذلك بكل ما كانوا مستطعاً عليه فى زمان بعيد، فلما جاء

الوعد فتح الله باب العناية في بيته و جرى فيها باب الرحمة و منع الفرعون عن قطرة منه رغماً لآنفه و كذلك كان الامر من قبل من لدن سلطان آمر حكيم، وكان الفرعون يتفحص عن موسى في اطراف الارض و هو في بيته و ما كان من الشعاعين، كذلك نقض عليك من قصص الحق لتقرّ بها عيناك و تفرح بها و تكون من الموقنين، و تعلم بان الامر بيده و الحكم في قبضته و السلطان في ارادته يفعل ما يشاء و لا يمنعه مكر ما كرو لا تدبير مدبر و لا اعراض معرض و لا انكار كل شيطان مريد، فاطمنن في نفسك ثم امش على اثرى و لا تجاوز عنه و لو يجمع عليك كل معرض شقى فامش على قدمي و لو يخالفك في ذلك عينك فاقلعها و لا تلتفت اليها ان كنت من السامعين، فاحب من احب الله و يطابق فعله قوله و يصدقه اركانه ثم اعرض عن كل مكار لئيم، ثم وص العباد بان لا يفسدوا في الارض و لا يختلفوا في امره و لا يعقبوا كل مرتدائهم، اياك ان لا تمش في الارض الا بالحكمة و لا تكلم الا بالحكمة و كن من المتفرسين، لا تفكك فمك ما لم تجد اذن سميع، و ان وجدت اذن واعية فالتق عليها ما القاك الله بوجوده ان كنت من الذاكرين، و لا تفتح عينك الا الى وجه جميل، و ان وجدت بصر حديد فاشهد ما ستر فيك من جمال العلم لتكون من المبشرين، و لا تضيع بذر الحكمة في اراضي الجزرة و لا تكن من المسرفين، و ان وجدت ارض طيبة اودع فيها حب الحكمة و العرفان لينبت منها نبات حسن بديع، و لا تمطر على هياكل الفانية امطار الباقية فامطر على اجساد التي لو تسيل قطرة منه لتحيى باذن الله الملك العزيز الكريم، فاجهد يا اخي في كلمة الله و لا تضيعها و لا تنشرها بين يدي الغافلين، لان الناس في علقه غير مخلقة<sup>6</sup> لن يقدرن ان يصلن الى هواء القدس و يدخلن في رفرغ عز مكين، لانهم قطعوا جناحهم بايديهم و بذلك منعوا عن سرادق الخلد و وقوا في ارض الدل مع حسرة عظيم، و منعوا عن اذانهم نعمات الله و عن عيونهم جمال الله الفرد العليم الحكيم، ثم ذكر من لدنا كل صغير و كبير من الذين تجد منهم روائح الصدق و من سيماهم نضرة النعيم، ثم استر الامر من الذين و جوههم اليك و قلوبهم الى اعدائك و يمكرون في كل حين، فاعرض عن هؤلاء و لا تأنس معهم و لا تجلس في غرفهم و لا تسكن في مقاعدهم و كن في ستر عظيم، تجنب عن مثل هؤلاء و لا تفرط في جنب الله و لا تجاوز عما امرت و لا تكن من المتجاوزين، ثم ذكر من لدنا احباب الله الذين تفرقوا في اقطار العالم من كل شطر بعيد، في ارض الالف حرف الفاء<sup>7</sup> و في ارض الباء حرف الواو و الصاد<sup>8</sup> و بلغهم ما ارسلناه اليك ليكونن من الذاكرين، ليفرح بذلك قلوبهم و يجدد اركانهم و يجدوا روائح القميص عن هذا اللوح المنيع، ثم الذين كانوا في ارض الشين و الصاد<sup>9</sup> و من دونهما مدائن الله العزيز الغالب القدير، لعل يشدون ظهرهم بنصر الله و يبلغوا الناس ما بلغهم الله و انه لوجود كريم، وكذلك القيناك من كل حكمة ما قدر الله لك لتانس قلباً و تكون من الشاكرين، ثم الذين هم كانوا في حولك و بشرهم بذكرنا اياهم ليسروا في انفسهم و يكونن من المنقطعين، ثم ذكر من لدنا حرف الجيم و كبر عليه و على ابنه<sup>10</sup> و على الذين هم كانوا حول البيت لطائفين<sup>11</sup> ثم ادع البيت و ساكنيها بكل ما ينبغي لك الى ان يظهر الله ما اراد بامرته و انه لهو العزيز القادر الرفيع، و ان ما وعدناك حين الحضور بان نرسل اليك ما هو المكنون في اصداق القدرة من لثالي قدس ثمين، ما ارسلنا الى حينئذ و سارسل من بعد اذا شاء الله و انه يوفى اجور

المحسنين، وكذلك القيناك قول الحقّ وانزلنا اليك هذا اللّوح حين الّذي عَطَى الوجه من ماء بيض منير،  
والسلام عليك و على من معك و على من سمع نصح هذا العبد من هذا القلم البديع، ١٥٢.

## يادداشت‌ها

\* يادداشت‌های این بخش به قلم دکتر وحید بهمدی است.

۱- این لوح مبارک در اوّل ورود به ادرنه از قلم جمال اقدس ابهی خطاب به جناب نبیل زرندي نازل گردید. راجع به شأن نزول لوح مذکور، جناب فاضل مازندرانی در ذیل وقایع سال بیست و یکم ظهور، که مطابق ۱۲۸۰ هـ ق و ۱۸۶۳ م می‌باشد، چنین نوشته است: «... مسافرت به ادرنه مقرر و طلوع يوم الفصل و نفخه امر اعظم اقدس ابهی نزدیک شد و جمال ابهی برای اخبار به احباب جمعی از ملتزمین رکاب را دستور مفارقت داده مرخص نمودند، و ملا محمّد نبیل زرندي را با لوحی که متضمّن واقعات مذکوره و اوضاع جاریه و آتیه و شامل وظائف و تکالیف او و احباب بود روانه عراق و ایران فرمودند، تا صاحبان آذان و اعیه از بایان را برای استماع نفخه عظمی مستعدّ و مهیا سازد، و صورت لوح مذکور این است: «هو العزيز الفرد القيوم، سبحان الّذي يذكر من يشاء بامر من عنده...» انتهى كلامه. ظهور الحقّ، جلد ۴، صص ۲۹۳-۲۹۵، خطّی.

چنانچه ملاحظه می‌شود لوح مذکور از هفت قسمت تشکیل می‌شود و هر قسمت در بیان یک موضوع معین است بدین قرار:

- ۱) خطبه لوح که با تسبیح شروع می‌شود.
- ۲) خطاب به جناب نبیل در بیان سفر مبارک از وقت خروج از بغداد تا رسیدن به سامسون در ساحل دریای سیاه، و سپس ورود به اسلامبول و اخیراً خروج از آن و استقرار در ادرنه. این قسمت دارای جنبه تاریخی است.
- ۳) حکمت الهی در خروج از اسلامبول و رفتن به ادرنه را بیان می‌فرماید.
- ۴) خطاب به دشمنان امر که گمان می‌کردند تبعید جمال اقدس ابهی به ادرنه، که دورترین شهر در غرب دولت عثمانی بود، باعث انتهای امر ایشان خواهد شد. در این قسمت آن‌گونه نفوس را به خسران حقیقی خود یادآوری می‌فرماید. و نیز زندگی حضرت موسی و نصرت ایشان بر فرعون زمان را دلیل می‌آورد بر اینکه حقّ تعالی همیشه امر مظاهر خود را نصرت می‌فرماید علی‌رغم عناد معاندین، هر چند قوی و قدرتمند باشند.
- ۵) به جناب نبیل دستورالعمل مفصل تبلیغ را بیان می‌فرماید. این قسمت شامل جوهر معنی حکمت در تبلیغ است که برای مبلغین امر الله در هر زمان دستور عمل است و فقط مختصّ به جناب نبیل و زمان ایشان نمی‌باشد.
- ۶) ارسال تکبیر به اجنباء با ذکر اسماء بعضی و سرزمین اقامت ایشان. به عقیده نگارنده به این وسیله حضرت بهاءالله خطّ سیر جغرافیایی و سفر جناب نبیل را در ایران معین فرمودند، که شامل اقالیم شیراز و اصفهان و خراسان می‌باشد. تواریخ امر نشان می‌دهد که این سفر جناب نبیل با خطّ سیر جغرافیایی که قلم اعلی، به طور غیر مستقیم از طریق ارسال تکبیر به شخصی در سرزمینی با ذکر رمز حروفی هر دو، بیان می‌فرماید کاملاً مطابق بوده.
- ۷) خاتمه لوح که شامل بیان خصوصی به جناب نبیل است، و القای سلام بر ایشان و کسان دیگری که به نصیحت‌های مبارک گوش دادند.

۲- مقصود بحر اسود است که در شهر ساحلی آن، یعنی سامسون، جمال اقدس ابهی با اصحابی که در رکاب مبارک هجرت نمودند به کشتی وارد شدند و به سوی شهر اسلامبول روانه گشتند.

۳- اشاره به نزول لوح مبارک هودج، یا لوح سامسون، که در سال ۱۲۷۹ هـ ق از قلم اعلی نازل گردید. در آن لوح ذکر سفر بحر را از سامسون بیان می‌فرماید و به فتنه‌ای که مقدر بوده در ادرنه با آن رو به رو شوند اشاره شده است.

۴- مقصود اقامت چهار ماهه مبارک در شهر اسلامبول است.

۵- ارض اخری در اینجا سرزمین رومیلی است که شهر ادرنه در آن واقع است.

۶- علقه غیر مخلّقه: علقه به معنی قطره خون جامد است که در رحم مادر تکوین می‌شود و پس از چهل روز به مضغه تبدیل می‌شود. مخلّقه به معنی شکل خلقت یافتن می‌باشد و بالجمله مقصود از این عبارت این است که مردمان در طور ابتدائی و ناقص خلقت هستند که هنوز اعضا و ارکان، مثل گوش و چشم و غیرهما نیافته‌اند، و لذا نمی‌توانند به مدارج علیای معرفت الهی برسند.

۷- ارض الالف در اینجا اردستان است، و مقصود از حرف الفاء جناب فتح‌الله اردستانی است که از قلم اعلی به فتح اعظم ملقب گردید.

۸- بعید نیست ارض الباء در اینجا بشرویه باشد، و حرف الواو و الضاد ورقة الرضوان یعنی شاهزاده شمس جهان بیگم که لوح فتنه به افتخار ایشان در بغداد نازل گردید. شاید در آن زمان ورقة الرضوان در بشرویه در مصاحبت ورقة الفردوس خواهر جناب ملا حسین باب‌الباب می‌زیسته.

۹- ارض الشّین و الضاد شیراز و اصفهان است.

۱۰- احتمالاً حرف الجیم اینجا جمال بروجردی است. اگر چنین باشد فرزند او، که ذکرش در لوح آمده، حب‌الله

است که بعداً اسم خود را به حبیب‌الله تبدیل نمود.

۱۱- مقصود بیت مبارک حضرت نقطه اولی در شیراز است.